

ما يسميه تصميمياً وأن يقوم بتحليل أفضل لما يؤلفه الأشخاص تبعاً للنشاطات الإدراكية الخاصة بإقامة البنى الفوقية .

هذا وقد تناولت معظم الأبحاث في مجال الاستيعاب نصوصاً من النوع السردى . هذه الأعمال سمحت بإبراز بعض خصائص القراء والنصوص التي تؤثر على تجليات التذكر . من جهة أخرى وحيث أن الباحثين في علم النفس الإدراكي يهتمون بالتعلم والتعليم ، فإنهم يلتفتون أكثر فأكثر إلى النصوص المسماة « إيضاحية » . وهناك أعمال كثيرة نجدها مذكورة ضمن لائحة مراجع هذا الكتاب يمكن إعطاؤها كأمثلة حديثة نسبياً عن دراسات اختبارية تستعمل نصوصاً هدفها الأول هو الإعلام وليس القصص . وأهمية جعل الأبحاث تتناول نصوصاً ترمي إلى كسب معلومات جديدة هي أهمية مزدوجة . فمن جهة ، وبما أن هذا النوع من النصوص يقترب أكثر من النصوص المستعملة في المدارس للتعليم بشكل عام ، يصبح من السهل نقل نتائج الأبحاث التي تتعلق بهذه النصوص إلى أوضاع تعليمية واقعية . ومن جهة أخرى ، يمكن لهذه الأعمال أيضاً أن تعطي وسرعة توجيهات حتى حول بناء النصوص المستعملة لغايات تعليمية ، مما يحسن المادة التربوية المعتمدة في الصف . وهناك باحثون عدّة يعتقدون بأهمية إجراء كمية أكبر من الأبحاث حول هذه النصوص « الإيضاحية » . ضمن هذا الإطار ، يجب أن نستعيد بصورة منهجية الأعمال التي أنجزت حول النصوص السردية ، ولكن بتطبيقها الآن على نصوص « إيضاحية » .